

الأغاني

شعره في هجاء بني نمير .

حدثني الحسن بن علي قال حدثني ابن مهرويه قال حدثنا علي بن خالد البرمكي قال سافر محمد بن حازم الباهلي سفرا فمر بقوم من بني نمير فسلوا منه بعيرا له عليه ثقله فقال يهجوهم .

(نُمَيْرُ أَجْبِنَا حَيْثُ يَخْتَلِفُ الْقَنَا ... وَلَوْ مَا وَبُخْلًا عِنْدَ زَادٍ وَمَزُودٍ) .
(وَمَنْعَ قِرَى الْأَصْيَافِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ... وَلَا عَدَمٍ إِلَّا حِذَارَ التَّعَوُّدِ) .
(وَبَغْيًا عَلَى الْجَارِ الْغَرِيبِ إِذَا طَرَا ... عَلَيْكُمْ وَخَتَلِ الرَّكَبُ الْمُتَفَرِّدِ) .

(عَلَى أَنْزَكُمْ تَرْصُوفًا بِالذُّلِّ صَاحِبًا ... وَتُعْطُونَ مَنْ لَا حَاكِمُ الضَّيِّمِ عَنْ يَدِ) .

(أَمَّا وَأَبِي إِنْ سَا لَنَدَعُفُو وَإِنْ سَا ... عَلَى ذَاكَ أَحْيَانًا نَجُورُ وَنَعْتَدِي) .
(نَكِيدُ الْعِدَا بِالْحِلْمِ مِنْ غَيْرِ ذِلَّةٍ ... وَنَغْشَى الْوَعْيَ بِالصِّدْقِ لَا بِالتَّوَعُّدِ) .

(نَفَى الضَّيِّمَ عَنَّا أَنْفُسُ مُضَرِّيَّةٍ ... صِرَاحٌ وَطَاعُنُ الْبَاسِلِ الْمُتَمَرِّدِ) .

(وَإِنْ سَا لِمَنْ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ فِي الَّتِي ... هِيَ الْغَايَةُ الْقُصْوَى بَعَزٍّ وَسُودِ) .
(وَإِنَّ لَنَا بِالتَّزُّرِكِ قَبِيرًا مُبَارَكًا ... وَبِالصَّيْنِ قَبِيرًا عَزَّ كُلِّ مُوَحِّدٍ) .

(وَمَا نَابَنَا صَرْفُ الزَّيْمَانِ بِسَيِّدٍ ... بِكَايُنَا عَلَيْهِ أَوْ يُوَافِي بِسَيِّدٍ) .
(وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا يَسْلَمُونَ مِنَ الرَّدَى ... سَلِمْنَا وَلَكِنَّا الْمَنَايَا بِمَرَّصِدٍ)